

عنوان البحث

**دور الصناعة السياحية في تثبيت سكان واحة وادان الموريتانية**

محمد لمام عبد المومن<sup>1</sup>

<sup>1</sup> طالب باحث بسلك الدكتوراه، مكونة المجال والأرض والسكان، مدرسة الدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط، موريتانيا.

بريد الكتروني: mohamedouabd8@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj491>

تاريخ القبول: 2023/08/04م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

نهضت من وراء هذه الدراسة الموسومة "دور الصناعة السياحية في تثبيت سكان واحة وادان الموريتانية" إلى الكشف عن مقومات السياحة في منطقة الدراسة، وإبراز مستوى الحركة السياحية وأنواعها فيها، ومعرفة دور الصناعة السياحية في تثبيت سكانها. ومن أجل بلوغ هذه الأهداف سلطنا سبيل المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، الذي أوصلنا إلى أن واحة وادان زاخرة بالمقومات السياحية المتنوعة التي سمحت بتأسيس صناعة سياحية أسهمت في تثبيت سكانها، ولكنها تحتاج إلى البحث عن السبل الكفيلة برفع التحديات التي تعاني منها، وتتمين المقومات التي تنعم بها.

الكلمات المفتاحية: صناعة السياحة - تثبيت السكان - الواحة - وادان - موريتانيا

**RESEARCH TITLE****THE ROLE OF THE TOURISM INDUSTRY IN STABILIZING THE POPULATION OF THE MAURITANIAN OASIS OF OUADANE****Mohamed limam abdelmomne<sup>1</sup>**

<sup>1</sup> PhD researcher, Geography, doctoral school at the faculty of Arts and Humanities, University of Nouakchott.

Email: mohamedouabd8@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj491>

**Published at 01/09/2023****Accepted at 04/08/2023****Abstract**

Through this study, titled "The Role of the Tourism Industry in Stabilizing the Population of the mauritanien oasis of ouadane" we aim to reveal the elements of tourism in the study area, highlight the level and types of tourism traffic, and know the role of the tourism industry in stabilizing its population. In order to achieve these goals, we followed the path of the descriptive, analytical and inductive approach, which led us to the conclusion that the oasis of ouadane is full of diverse tourism potentials that allowed the establishment of a tourism industry that contributed to the stabilization of its residents, but it needs to search for ways to meet the challenges it suffers from and value the elements it enjoys.

**Key Words:** Tourism industry – Population stabilization – Oasis – Ouadane – Mauritania.

## مقدمة

لم تعد الواحات الموريتانية كما كانت في الماضي مجالات مأهولة بالسكان الذين يزاولون أنشطة متنوعة زراعية ورعوية وتجارية... بل تغيرت أحوالها بسبب عدد كبير من التحديات التي تتفاقم يوما بعد يوم منها: الجفاف والتصحر، وندرة المياه، وتدهور الغطاء النباتي، وتراجع الإنتاج الزراعي والرعوي، وموجات نزوح السكان إلى المدن الكبرى... وكادت هذه التحديات تفنيها لولا صبر بعض سكانها على ظروفها الصعبة وتكيفهم معها، ومن هذه الواحات واحة وادان التي تزخر بالعديد من عناصر الجذب السياحية الطبيعية والبشرية التي مكنتها من خلق صناعة سياحية متواضعة، أسهمت بدرجة ما في تثبيت بعض سكانها من خلال آثارها الإيجابية على السكان ومجالهم الهش. ونظرا لأهمية الصناعة السياحية في التنمية حيث تعد قطاعا مركبا من أنشطة تجارية وخدمية متنوعة تسهم في دينامية قطاعات إنتاجية مختلفة<sup>1</sup>، تترك آثارا إيجابية على السكان منها زيادة دخل الأفراد وتطور الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية<sup>2</sup>، خصوصا الصناعة السياحية التي تقوم على "الاستثمار الأمثل لعناصر الجذب السياحي الممكنة والكامنة وتوفير التسهيلات والخدمات لإشباع رغبات السياح من أجل تحقيق أقصى درجات المنفعة"<sup>3</sup> تلك المنفعة استفاد منها سكان واحة وادان ولذلك فقد اخترنا أن يكون موضوع هذه الدراسة دور الصناعة السياحية في تثبيت سكان واحة وادان الموريتانية منطلقين من الإشكالية التالية:

- 1 - **الإشكالية:** ننطلق في هذا الموضوع من إشكالية يترجمها السؤال الرئيس التالي: إلى أي مدى أسهمت الصناعة السياحية في تثبيت سكان واحة وادان؟ يتفرع هذا السؤال إلى الأسئلة الفرعية التالية: هل تتوفر واحة وادان على مقومات سياحية قادرة على خلق صناعة سياحية؟ وما هو مستوى الحركة السياحية في الواحة وأنواعها؟ وما هي درجة إسهام الصناعة السياحية في تثبيت السكان في منطقة الدراسة؟
- 2 - **الفرضية:** مكنت المقومات السياحية التي تزخر بها واحة وادان من خلق صناعة سياحية متنوعة أسهمت في تثبيت بعض السكان في أماكنهم الأصلية.
- 3 - **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى حصر مقومات الصناعة السياحية في واحة وادان، وإظهار مستوى الحركة السياحة في الواحة وأنواعها، وإبراز الدور الذي تلعبه الصناعة السياحية في تثبيت السكان في منطقة الدراسة.
- 4 - **المناهج والأساليب والأدوات المستخدمة في الدراسة:** استخدمنا في إجراء هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، والزيارات الميدانية والمقابلات والاستبيان، كما استخدمنا بعض برامج نظم المعلومات الجغرافية للتصرف في خرائط وإنتاج أشكال...
- 5 - **حدود الدراسة:** حدها الموضوعي جغرافية التنمية، والمكاني الحدود الإدارية لمقاطعة وادان، والزمني العقد

<sup>1</sup> الخلفي عبد اللطيف، "دور الاقتصاد السياحي في التنمية الاجتماعية بواحات الجنوب المغربي، حالة واحة درعة (المغرب)"، في الأنظمة الواحية: مظاهر التجديد وآفاق التنمية المستدامة، ط 1، مطبعة سوبر كوبي، 2020، ص 169

<sup>2</sup> سعيد صفي الدين الطيب، مقومات التنمية السياحية في ليبيا (دراسة في الجغرافيا السياحية)، رسالة دكتوراه في الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2001، ص 27

<sup>3</sup> محمد دلف أحمد أدليمي، وفوازه أحمد موسى، جغرافية التنمية (مفاهيم-نظريات-تطبيق)، قسمي الجغرافيا في جامعتي حلب والأنبار، الطبعة الثانية، 2009، ص 170.

التاسع والعاشر من القرن العشرين والأول والثاني من القرن الواحد والعشرين.

**6 - الدراسات السابقة:** نظرا لأن البحث الجغرافي لم يوصلنا إلى دراسات سابقة عن هذا الموضوع في منطقة الدراسة فقد اعتمدنا على دراسات أجريت على مناطق أخرى تشترك مع منطقة الدراسة في بعض الخصائص منها: مقومات التنمية السياحية في ليبيا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافيا، بكلية الآداب في جامعة القاهرة، من إعداد صفي الدين الطيب 2001، وكتاب محمد دلف أحمد أدليمي، وفوازه أحمد موسى، جغرافية التنمية (مفاهيم-نظريات-تطبيقات)، قسمي الجغرافيا في جامعتي حلب والأنبار، الطبعة الثانية، 2009. ومؤلف جماعي عن الأنظمة الواحية مظاهر التجديد وآفاق الاستدامة 2020. أفادتنا هذه الدراسات بالكثير من المعارف ذات العلاقة بالموضوع التي اتخذنا منها سلما عرجنا من خلاله إلى معالجة هذا الموضوع ووضع خطة لدراسته.

**7 - خطة الدراسة:** من أجل بلوغ أهداف الدراسة والإجابة عن الإشكالية والتحقق من الفرضيات عالجتنا هذه الدراسة انطلاقا من أربعة محاور استهلكت بلمحة جغرافية عن منطقة الدراسة، تلتها مقومات الصناعة السياحية في واحة وادان، تناولنا بعدها مستوى الحركة السياحية وأنواعها، واختتمناها بدور الصناعة السياحية في تثبيت السكان.

**أولا - لمحة جغرافية عن منطقة الدراسة:** تنتمي منطقة الدراسة للجمهورية الإسلامية الموريتانية التي تقع فلكيا بين دائرتي عرض 15 و 27 درجة شمالا، وخطي طول 5 و 17 درجة غربا. وتقع جغرافيا في غرب إفريقيا تحدها من الشرق والجنوب الشرقي مالي، ومن أقصى الشمال الشرقي الجزائر، ومن الشمال الغربي المغرب والصحراء الغربية، ومن الغرب المحيط الأطلسي، ومن الجنوب السنغال<sup>4</sup>. وتبلغ مساحتها 1030700 كلم<sup>2</sup>، وحسب إحصاء السكان والمسكن 2013 فقد ناهز عدد سكانها 3.5 مليون نسمة<sup>5</sup>.

**1 - موقع واحة وادان:** تقع واحة وادان فلكيا على تقاطع خط طول 11 درجة و 38 دقيقة غربا، ودائرة عرض 20 درجة و 53 دقيقة شمالا، وتقع جغرافيا في الشمال الشرقي من البلاد، في ولاية آدرار على بعد 174 كلم شرق مدينة أطار عاصمة ولاية آدرار، وتمتد مقاطعة وادان على مساحة جغرافية تقدر بنحو 120778 كلم<sup>2</sup>، تحدها من الشمال ولاية تيرس الزمور، ومن الجنوب الغربي مقاطعة شنقيط، ومن الجنوب الشرقي ولاية تكانت، ومن الشرق ولاية الحوض الشرقي، ومن الشمال الشرقي دولة مالي<sup>6</sup>. والخريطة رقم 1 توضح موقع منطقة الدراسة وطنيا وجويا. وحسب الإحصاء العام للسكان والمسكن 2013 فإن سكانها قد ناهزوا أربع آلاف نسمة، يتوزعون على أكثر من عشر تجمعات سكنية، يعيشون على الزراعة والتنمية الحيوانية والتجارة والسياحة.

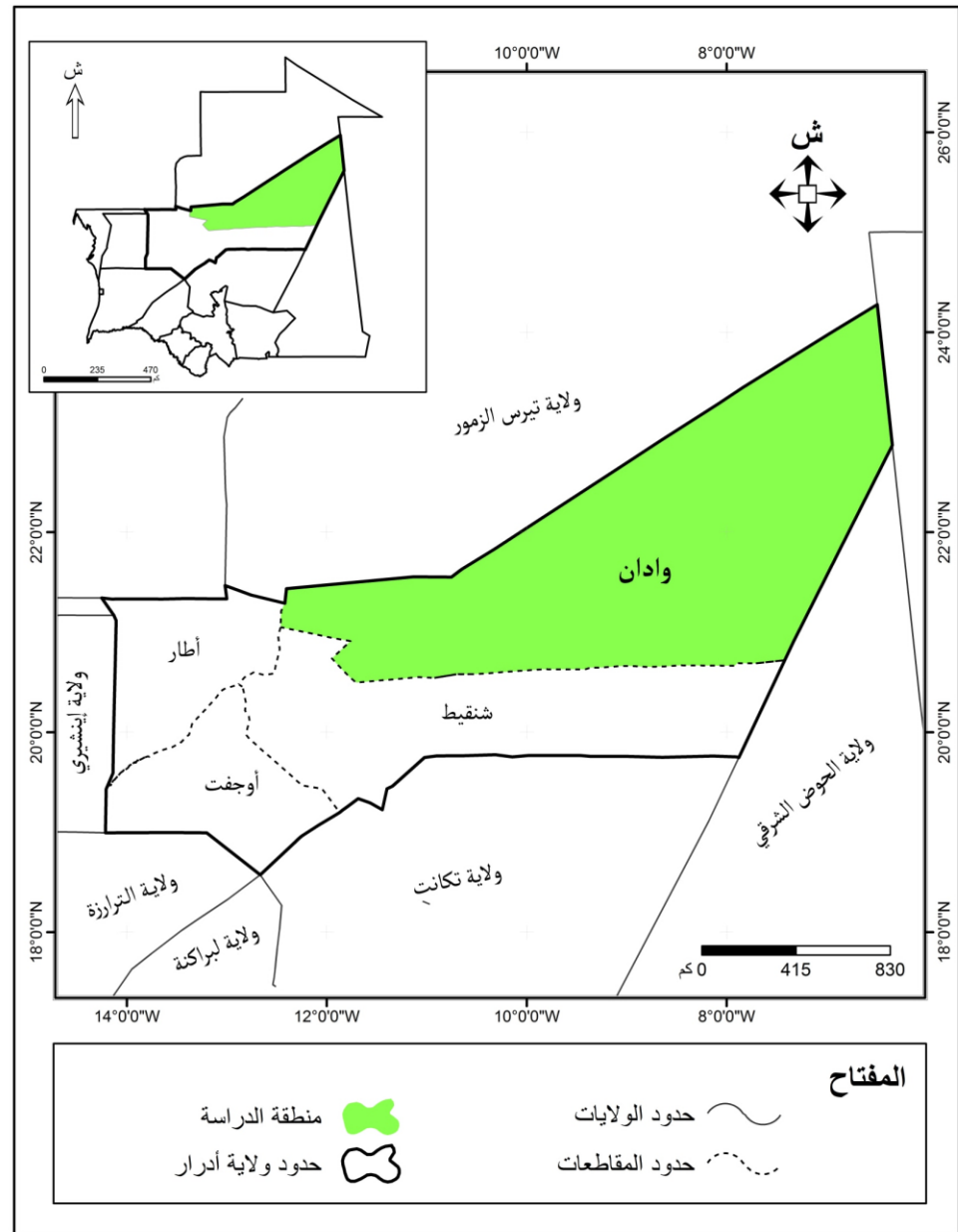
<sup>4</sup> محمد بن ناصر العبودي، إطلاله على موريتانيا، الطبعة الأولى، (د ن)، (د م)، 1997، ص 25

<sup>5</sup> وزارة الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج، التعريف بالجمهورية الإسلامية الموريتانية، 31 - 07 - 2023،

[www.diplomatie.gov.mr](http://www.diplomatie.gov.mr)

<sup>6</sup> Adrar en chiffres 2014 - 2018, office national de la statistique, service régionale de l'Adrar, Edition 2019.

## الخريطة (1) موقع واحة وادان وطنيا وجهويا



المصدر: إعداد الطالب بناء على خريطة التقسيم الإداري الصادرة عن وزارة الداخلية واللامركزية

**2 - تأسيس الواحة وأصل تسميتها:** تأسست واحة وادان في القرن الثاني عشر الميلادي على يد الحاج يعقوب والحاج عثمان والحاج علي على أنقاض قرى صنهاجية عديدة. يطلق اسم وادان اليوم على مقاطعة وادان التي تعد واحة وادان عاصمة لها، وقد أطلق هذا الاسم قديما عليها "على الأقل منذ القرن الخامس عشر"<sup>7</sup>، ويختلف المؤرخون في معنى الكلمة فمنهم من يرى بأن كلمة وادان تنثية لواديين، وادي من العلم ووادي من التمر، وأصحاب هذا الرأي يرون بأن المدينة الواحة أطلق عليها هذا الاسم بسبب الازدهار العلمي الكبير الذي وصلت إليه بعد تأسيسها، وبسبب التطور الاقتصادي الذي بلغته لكثرة نخيلها ووفرة تمورها التي كانت تُسَيَّرُ منها القوافل التجارية، ومنهم من يرى بأن المدينة أطلق عليها هذا الاسم تبركا بمنطقة وادان في شبه الجزيرة العربية التي وقعت عندها غزوة وادان، ومنهم من يرى بأن هذا الاسم جاء بسبب تشييد المدينة على ملتقى واديين هما: وادي

<sup>7</sup> محمد الامين ولد الكتاب، وادان نبذة عن تأسيسه ومؤسسيه ومختلف هجراتهم منه، بقية المعلومات غير متوفرة، ص 16

فرزي الذي يأتي من الشمال، ووادي إفنوان الذي يأتي من الغرب، ويلتقيان عند سفح الهضبة التي بنيت عليه مدينة وادان. وهناك من يرى بأن وادان تحريف لكلمة لنوالان أو نواران البربريتان اللتان تعنيان الملجأ الآمن للحيوانات البرية<sup>8 9 10</sup>.

**ثانيا - مقومات الصناعة السياحية في واحة وادان:** تتوفر واحة وادان على مقومات سياحية طبيعية (هضاب وتلال وكثبان رملية وأشجار وشجيرات صحراوية...)، وبشرية (مواقع تاريخية وأثرية ومتاحف ومكتبات ونزل...) تقوم عليها صناعة سياحية سنبرزها في النقاط التالية:

**1 - المناظر الطبيعية الخلابة:** تزخر واحة وادان بالعديد من المناظر الطبيعية الخلابة التي تعد من أبرز عناصر الجذب السياحية الطبيعية التي خلقها الله سبحانه وتعالى وجعل فيها جمالا يأسر القلوب وينفع الناس وهذه المناظر متناثرة في كافة أرجاء الواحة منها:

● **الهضاب والتلال:** توجد في واحة وادان العديد من الهضاب والتلال تشكل أبرز المناظر الطبيعية التي تجذب السياح إلى الواحة للتمتع بمشاهدتها من بعيد، ومن قريب يتمتعون بمشاهدة خوانقها وواديانها، ويتيح لهم الجلوس على حافاتها مشاهدة وديان النخيل والأشجار والشجيرات الصحراوية والسهول التي تغطيها الكثبان الرملية المتحركة، وتمكنهم من استنشاق الهواء النقي الخالي من الملوثات، وسماع هبوب الرياح، ومشاهدة غروب وشروق الشمس، ومن أشهر هذه الهضاب حافات أقماكم والبيض وأسبيل وأكرديل وباميره وعركوب آدمار وأنطويوز ومدينة وادان... هذا بالإضافة إلى العديد من التلال المنعزلة التي من أشهرها تل القلاوية وأطويرفات لكباش وظلعت مايعتك وتلال ما يعتك وتلال أهيرور...

● **كلب الريشات (عين الصحراء):** يعد قلب الريشات ظاهرة عجيبة ومنظر فريد مسجل ضمن العجائب العالمية، ويعرف عالميا بعين إفريقيا، وهو عبارة عن تل تحيط به تلال صخرية أقل ارتفاعا منه على شكل دوائر تشبه إلى حد كبير عين إنسان، وتتكون المنطقة من أنواع مختلفة من الصخور من حيث اللون والشكل والحجم، يبعد قلب الريشات عن مدينة وادان حوالي 45 كلم شرق المدينة ويبلغ قطر منطقة الدوائر الصخرية المتداخلة حوالي 35 كلم. تحاك حول هذا الموقع الكثير من الأساطير التي منها أسطورة مملكة الجن<sup>11</sup>، وقد زاره الكثير من العلماء الباحثين منهم عالم الطبيعة الفرنسي الراحل تيدور مونو<sup>12</sup>، الذي كان يجوب مناطق آدرار بحثا عن الآثار الأركيولوجية والتاريخية، وعندما وصل إلى منطقة الريشات أعجب بها ولذلك زارها مرات لإجراء دراسات استنتج

<sup>8</sup> نفس المرجع السابق، ص 15

<sup>9</sup> الطالب أحمد ولد أطوير الجنة الحاجي الواداني، تاريخ ابن أطوير الجنة، تحقيق سيد أحمد بن أحمد سالم، جامعة محمد الخامس، المعارف الجديدة، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، الرباط-المغرب، 1995، ص 43

<sup>10</sup> الخليل النحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1987، ص 71 - 72

<sup>11</sup> أسطورة مملكة الجن هي أسطورة قائمة على اعتقاد ينسب للوادانيين سكان تلك المنطقة منهم خاصة مفاده أن تلك المنطقة هي مملكة للجن تخفي كنوزهم منذ عهد سليمان عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، وتقول نفس الأسطورة أن ملك الجن يتجول في الليل على حصانه لا يرى لكن يسمع صوت وقع حوافره، وتروي الحكاية أيضا أن رجالا شجعانا حاولوا الحصول على بعض الكنوز المخفية هناك لكنهم اختفوا ويرى الناس أن الجن اختطفوهم.

<sup>12</sup> عالم طبيعة فرنسي، ومستكشف وباحث إنساني، وعضو في الأكاديمية الفرنسية للعلوم، وأكاديمية علوم أقاليم ما وراء البحار، ولد 1902، وتوفي 2000.



من خلالها أن الظاهرة ناتجة عن بركان ميت، كان نشطا منذ ملايين من السنين، وقد زاره العالم الجيولوجي الفرنسي أندري كايي سنة 1946م وقدم الأطروحة القائلة بأن الظاهرة ناتجة عن نيزك اصطدم بالأرض، ولكن هذه الأطروحة فندها عالم الجيولوجيا الأمريكي روبرت دييتر في العام 1969 بالقول بأنه لا توجد مكونات جيولوجية مخالفة للمكونات السائدة في المحيط الجغرافي لعين الصحراء، وفي سنة 2008 أجرى الباحث الكندي غيوم ماتون من جامعة كيك الكندية دراسة على عينات صخرية وتوصل إلى أن الريشات عبارة عن قبة جيولوجية ناتجة عن انصهار تحت الأرض وقع قبل 90 مليون سنة نتج عن تشكل صخور نارية<sup>13</sup> 14.

التقطت للمنطقة عدة صور من الفضاء فائقة الجمال، تنتشر بشكل كبير على الانترنت، ويعد قلب الريشات من أشهر وأجمل عناصر الجذب الطبيعية للسياح في واحة وادان وفي ولاية آدرار وموريتانيا والعالم، وبالإضافة إلى العلماء والباحثين فقد زار المنطقة الكثير من أفواج السياح ولا يزالون يحجون إليها للتمتع بجمالها ولأخذ عينات من حجارته الملونة الجميلة.

● الكثبان الرملية: تشرف الهضاب والتلال على سهول تكسوها كثبان رملية متحركة ذات ألوان ذهبية رائعة الجمال تنتشر بشكل كبير في العديد من مناطق الواحة، خصوصا منها المناطق الشرقية والشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية.

● وديان من الأشجار والشجيرات: تزخر الطرق التي يعبر منها السياح بالعديد من الوديان التي تنبت فيها أشجار وشجيرات متنوعة، تزدان بها المناظر الطبيعية لأنها تزيد من جمالها بأوراقها الخضرة، وأغصانها المتفرعة، وجذوعها السمكية، وظلالها الوارفة، التي يستظل تحتها السياح في أوقات الزوال، ومن أكثر هذه الأشجار استخداما شجرة الطلح وتيشط... وهناك الكثير من الأشجار التي سميت على سياح أو مرشدين سياحيين بسبب كثرة ارتيادهم عليها كشجرة تيدور مونو في الريشات، وشجرة ساليمه ول سليمان في فرزي، وشجرة ميشل وآلبير...

● مشاهدة شروق وغروب الشمس وضوء القمر والنجوم: يستمتع السياح كذلك في الواحة بمشاهدة شروق وغروب الشمس والقمر المنير على الكثبان الرملية والهضاب والتلال والأشجار، وفي الليالي التي يغيب فيها القمر أول الليل يستمتعون بمشاهدة سواد الليل الحالك وبالنجوم المنيرة التي تزين السماء الدنيا وتخفف الظلام ويهتدي بها الناس في ظلمات البر، تعد مشاهدة النجوم في الليل من أجمل المشاهد التي يشاهدها السياح في الواحة وفي جل صحاري العالم ويصيبهم جمالها وروعته بالذهول والحيرة.

● الهواء الطلق وأصوات هبوب الرياح: يستمتع السياح باستنشاق هواء طلق نقي غير ملوث صحي، يحس به السائح ويبعث في نفسه الراحة والاطمئنان وينسيه هموم الحياة ومشاكلها الكثيرة وتعب العمل وصخب المدن الكبرى خاصة إذا كان ذلك في الصباح الباكر والمساء، كذلك تعد أصوات هبوب الرياح الخالية من الغبار والأتربة من الأشياء التي يجد في سماعها السائح المتعة والراحة. والصور 1 تبين بعض عناصر الجذب الطبيعية للسياح في الواحة.

<sup>13</sup> LECOQUIERRE B., 2008, parcourir la terre – le voyage, de l'exploration au tourisme, l'harmattan (coll. Labas). 273 P.

<sup>14</sup> LECOQUIERRE B., 2015, le sahara, un désert mondialisé, la documentation photographique n° 8106, juillet-aout 2015, la documentation française. 64 p

## صور (1) أنموذج من عناصر الجذب السياحية الطبيعية



المصدر: [www.randozon.com](http://www.randozon.com)، وصفحة sahara mauritanie على الفيسبوك

**2 - المدينة القديمة:** تعد واحة وادان من أقدم واحات النخيل في البلاد حيث توجد بها مدينة قديمة تتكون من معالم عديدة شامخة بديعة شيدها رجال أشداء، وهذه المعالم هي:

● **الدور القديمة:** تتكون المدينة القديمة من آلاف الدور القديمة المنثرة، والتي لم يبق من معظمها إلا بعض الجدران الصامدة التي بنيت على أساس متين، ولا تزال بعض المنازل القديمة سليمة من الخراب خاصة عند الحد الفاصل بين المدينة الجديدة والقديمة، تعكس تلك المباني جمال العمارة الوادانية وروعها ومهارة وخبرة اليد التي شيدها، وتتألف من عدة غرف وفناء مفتوحة في الهواء الطلق.

● **شوارع المدينة القديمة:** تربط بين بيوت وأحياء المدينة شوارع طويلة تمتاز بالتعرج والضيق تماما كشوارع المدن الإسلامية القديمة منها شوارع رئيسة وأخرى فرعية تربط بين الأحياء والشوارع الرئيسية وبوابات السور، أهمها شارع أطوار وبول وشارع الأربعين عالما الذي يربط بين المسجد الأول والثاني القديمين والذي يمتد من الشمال إلى الجنوب.

● **سور وادان العظيم:** يحيط بالمدينة القديمة سور عظيم، شيده الوادانيون قديما ليؤمن مدينتهم من صولات العدو في عصر كانت الأرض فيها سائبة والغلبة والسيطرة والحكم للأقوى حيث كان بعض سكان الصحراء يعيشون على قطع الطرق، ولا تزال بعض أجزاء السور باقية حتى يومنا هذا لم تندثر بشكل تام ولكن معظمه سقط، وفي سنة 2001 رمت أجزاء كبيرة منه، وذلك يعود لأهميته كمعلمة تاريخية هامة تجذب السياح.

● **ثلاث دور للمؤسسين:** في المدينة توجد ثلاث دور للمؤسسين الثلاثة الذين أسسوا المدينة، وهم الحاج يعقوب، والحاج عثمان، والحاج علي.

● **البئر المحصنة:** حفر الوادانيون بئرا داخل السور وحصنوها بسورين وشيدوا بالقرب منها منزلين للمراقبة الداخلية والخارجية للبئر وللمدينة، وهذه البئر خصصت قديما لشرب الساكنة في حالة الخطر والحصار وفي الليل عندما يحتاج السكان للماء بشكل مستعجل، وهي اليوم من أهم معالم المدينة القديمة التي يزورها السياح.

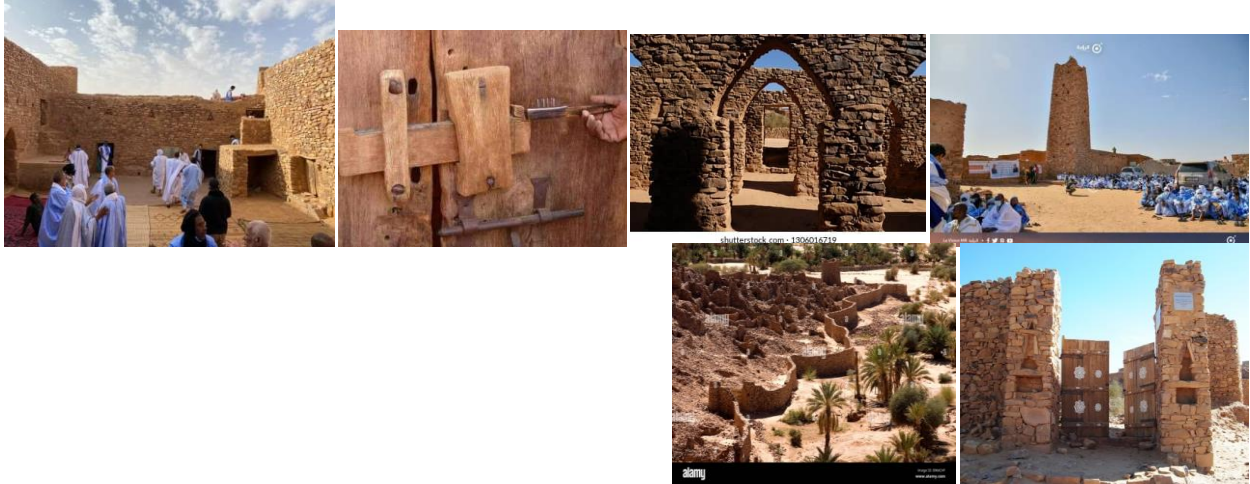
● **المسجد العتيق:** يقع المسجد العتيق في أقصى جنوب المدينة القديمة على بعد أمتار من بساتين النخيل ومن السور وبوابة تكنت يعد من أبرز معالم المدينة القديمة بناه المؤسسون الثلاثة بعد قدومهم من الحج في يوم عرفة عام 536 هجرية 1142 ميلادية تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قدم إلى المدينة المنورة.

● **المسجد الثاني (الجامع العتيق حاليا):** يقع المسجد الجامع العتيق على سطح الهضبة عند الحد الفاصل بين المدينة القديمة والجديدة بناه العالم المنفق يحظيه ول الفاظل في العقد الرابع من القرن التاسع عشر سنة 1835 ميلادية، ويربط بينه وبين المسجد العتيق الأول شارع الأربعين عالما الذي يعد أكبر شارع في المدينة القديمة<sup>15</sup>.

<sup>15</sup> زيارة ميدانية لمدينة وادان القديمة ولنقطة الاستعلامات السياحية فيها، بتاريخ 30 - 08 - 2022



وتتضح هذه المعالم من خلال الصور التالية:  
الصور (2) أنموذج من أبرز معالم مدينة وادان القديمة



المصدر: [www.alamy.com](http://www.alamy.com), منصة الرؤية، المدينة القديمة، 2019 ، 2021

**3 - المتاحف والمكتبات:** بالإضافة إلى المعالم التاريخية تتوفر واحة وادان على عدد كبير من المتاحف أشهرها المتاحف التي توجد في مدينة وادان، وتحوي هذه المتاحف الكثير من القطع الأثرية النادرة، كما توجد في الواحة مكتبات أهلية عديدة غنية بنفائس المخطوطات، بعضها مفتوحا أمام السياح والباحثين، وبعضها الآخر يحتفظ بها ملاكها في منازلهم في صناديق، ومن أشهر هذه المتاحف والمكتبات الموجودة في الواحة متحف وادان، ودار التراث، ومتحف البيظ... ومكتبة أهل الكتاب، ومكتبة أهل عابدين سيدي، ومكتبة أهل داهي... وتجسد المخطوطات التي تزخر بها المكتبات الأهلية الوادانية أصالة وعراقة التراث الفكري والثقافي في شتى العلوم، وقد تأسست مكتبات وادان بعد مجيء العلماء المؤسسون وتأسيسهم للمدينة<sup>16</sup>، وتوجد في وادان حاليا ثلاثة عشر مكتبة<sup>17</sup>، منها ثلاث مكتبات فقط هي التي يتم استغلالها في المجال السياحي. تعود هذه المتاحف والمكتبات المستغلة في المجال السياحي بعوائد مالية تساعد ملاكها في الحياة وقد استفاد بعضهم كثيرا من النشاط السياحي ومكنهم ذلك من تطوير متاحفهم عبر شراء مزيدا من القطع الأثرية وجمعها واقتناء معدات لحفظها<sup>18</sup> <sup>19</sup>. والصور رقم 3 من المتاحف والمكتبات في الواحة.

صور (3) المتاحف والمكتبات في الواحة



المصدر: [www.alamy.com](http://www.alamy.com),

<sup>16</sup> أحمد ولد محمد يحيى، وإيل ريش ريبستوك، فهرس مخطوطات شنقيط ووادان، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 1997، ص 10

نفس المرجع، ص 12<sup>17</sup>

<sup>18</sup> مقابلة مع سيدي محمد عابدين سيدي، مالك متحف وادان، مقابلة بتاريخ، 01 - 01 - 2022، وادان

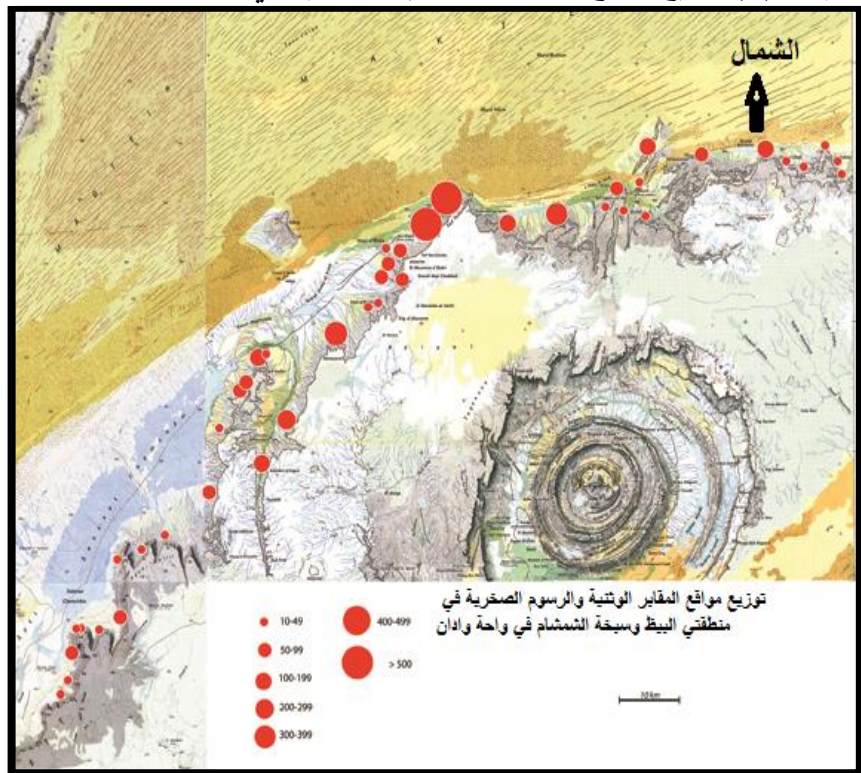
<sup>19</sup> مقابلة مع البكاي عبدات، دليل سياحي في المركز التاريخي لمدينة وادان، مقابلة، بتاريخ 31 - 12 - 2021، وادان

4 - **المواقع الأثرية والرسوم الصخرية والمقابر الوثنية:** توجد في واحة وادان عدة مواقع أثرية اندثرت ولم يتبق منها إلا بعض الآثار الشاهدة على أنها كانت يوما من الأيام معمورة تدب فيها الحياة والحركة والنشاط وقد تَحَدَّثَتْ عن هذه المواقع المندثرة الكثير من كتب التاريخ وهي معروفة ومشهورة وقد كتب عنها باحثون وطنيون وأجانب<sup>20</sup>، وتعد هذه المواقع من عناصر الجذب السياحي التي تزخر بها واحة وادان ومن أشهرها تينكي وتامكونه وكولانه وتقتل وتقرله ومساكن البافور التي تتمثل أساسا في مغارات وكهوف... كما تزخر واحة وادان بالعديد من المواقع التي تحوي رسوما صخرية لأنواع مختلفة من الحيوانات التي كانت تعيش في المنطقة في عصور غابرة سحيقة تقدر بآلاف السنين، وهذه المواقع بعضها قريب من مدينة وادان على بعد كيلومترات، وبعضها على بعد عشرات الكيلومترات، ومن أشهرها المواقع التالية: القلاوية والبييض وأخنيك أهل عبد المالك وأودي الشوك... كما توجد في المنطقة أيضا مئات المقابر الوثنية في منطقتي القلاوية وسبخة الشمشام. ويتضح ذلك من خلال الصور 4 والخريطة 2.

صور (4) المواقع الأثرية والأركيولوجية والرسوم الصخرية في الواحة



المصدر: [www.alamy.com](http://www.alamy.com)، صفحة sahadra mauritanie على الفيسبوك  
الخريطة (2) توزيع مواقع المقابر والرسوم الصخرية في البييض وسبخة الشمشام



المصدر: [www.e.wordpress.com](http://www.e.wordpress.com)، بتصريف

<sup>20</sup> محمد الأمين ولد الكتاب، مدينة وادان التاريخية من تأمل الماضي إلى تمثل المستقبل، الثقافية مجلة -فصلية- ثقافية تصدر عن وزارة الثقافة والشباب والرياضة والعلاقة مع البرلمان الموريتانية، العدد 8، 2023، ص59

**6 - واحات النخيل:** توجد في المنطقة عدة واحات نخيل غناء تتكون من آلاف النخيل تقع بين الوديان والخوانق والهضاب والكثبان الرملية المتحركة تضيء عليها جمالا يجعل منها مناظر تأسر العيون والقلوب، وهذه الواحات تعد من فروع واحة وادان وتابعة إداريا لها وهي: واحة وادي النخيل، واحة تنلته، ومايكتك، وتوشرت، وأقامك.

**7 - أماكن الإقامة (النزل والفنادق):** منذ بداية توافد السياح إلى واحة وادان بدأ بعض السكان يفكرون في إنشاء أماكن إيواء للسياح من أجل الاستفادة منهم، فعمد بعض أبناء الواحة إلى بناء أماكن مخصصة لاستضافة السياح، كان ذلك في أواخر العقد الأخير من القرن العشرين، ومع بداية القرن العشرين زادت مراكز إيواء السياح وأصبحت الواحة تتوفر على عدة نزل تعمل في المجال السياحي، هذه النزل ظلت إلى عهد قريب قدرتها الاستيعابية محدودة نظرا لأن أصحاب المبادرات الذين بنوها مواردهم المالية التي استثمروها محدودة، ومع ذلك فإنها أيضا تكفي لاستقبال السياح الذين يأتون لزيارة الواحة لأن أعدادهم ليست كبيرة بالدرجة التي تجعل النزل عاجزة عن استيعابهم، بالإضافة إلى النزل يوجد في وادان فندقين أحدهما متوقف عن العمل منذ سنوات والآخر يعمل في بعض المناسبات. والجدول رقم 1 يبين أسماء وأعداد النزل والفنادق في المدينة وحجم ما تتوفر عليه من تجهيزات الإيواء.

الجدول (1) أسماء وأعداد النزل والفنادق في مدينة وادان وحجم التجهيزات فيها وقدرتها الاستيعابية

اسم الفندق أو النزل	سنة التأسيس	عدد الغرف والخيم	عدد العمال	القدرة الاستيعابية القصوى	متوسط أسبوعيا	الزيارة
أكويدير	1997	29	8	150	50	
فصك	2000	17	12	60	20	
فرنني	1994	16	13	80	10	
وران 1	2000	25	9	40	24	
ما يعتك	2005	09	5	50	3	
بولل	2007	3	3	20	2	
فندق وادان <sup>21</sup>		12				
فندق أبلاص <sup>22</sup>						
نزل القلاوية	2004	13	4	30	5	
OUADANE ECOLOGE	2019	17	1	30	30	

المصدر: إعداد الطالب بناء على العمل الميداني، صيف 2022

**8 - البنى التحتية والتسهيلات السياحية:** تتوفر واحة وادان على جانب من البنى التحتية الضرورية للحياة وإيواء السياح كالماء والكهرباء والاتصالات كما أنها لا تقع بعيدا عن الطريق المعبد الذي يربط عاصمة ولاية آدرار مدينة أطار بعاصمة البلاد حيث لا يبعد هذا الطريق عنها سوى 174 كلم، وتتوفر مدينة أطار على بنى تحتية

<sup>21</sup> مغلق الآن ولا يفتح إلا في بعض المناسبات الثقافية والسياسية لإستقبال بعض الضيوف الرسميين

<sup>22</sup> مهجور منذ سنوات



تسهم بشكل كبير في جذب السياح لكافة المواقع السياحية في الولاية كمطار أطار الدولي والعديد من وكالات السفر السياحية التي تنظم رحلات متنوعة تجوب كافة أرجاء الولاية بما فيها المواقع الموجودة بواحة وادان.

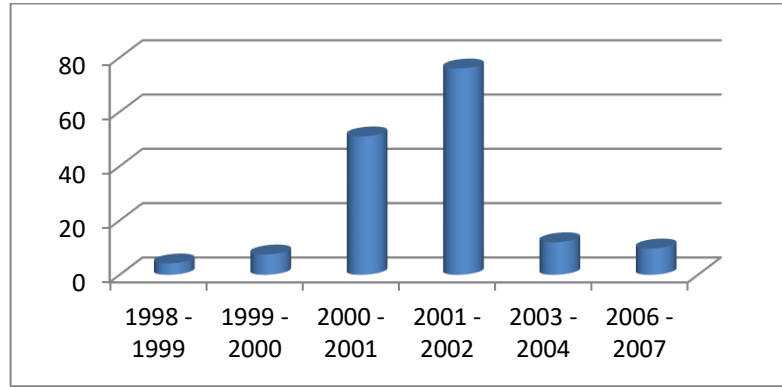
**ثالثا - مستوى الحركة السياحية وأنواعها:** قبل التطرق لمستوى حركة السياح في واحة وادان من الضروري أن أتوقف قليلا مع أنواع السياحة التي تنشط في الواحة، التي من أهمها السياحة الثقافية التي يهدف السياح من خلالها إلى التعرف على ثقافة المجتمع وعاداته المتنوعة وتقاليدته المختلفة ومنجزاته الحضارية الفريدة، والسياحة البيئية التي يتمتع هواتها بمشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة التي تزخر بها المنطقة، والرياضية التي يتخذ السياح من مجال الواحة أرضية للسباقات المختلفة ولكنها قليلة جدا من أهمها سباق السيارات والدراجات النارية (باريس دكار)، والسباق على الأقدام الذي نظم عدة مرات بين عدة مواقع سياحية في الواحة، ولكن السياحة الرياضية في الواحة قد توقفت سنة 2007 عندما أطلق تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي تهديداته بضرب القطاع وقام بتنفيذ بعض العمليات<sup>23</sup>. كما نشطت في السنوات الأخيرة السياحة الداخلية خاصة بعد مهرجان المدن القديمة الذي نظمت منه ثلاثة نسخ في الواحة وقد أسهم في التعريف بالمدينة الواحة ووطنيا ودوليا وفي جلب الكثير من السياح لها من داخل البلاد وخارجها، هذا إلى جانب السياحة العلمية حيث وفد إليها العديد من السياح الذين يقومون بإجراء بحوث علمية. أما فيما يتعلق بحركة السياح فمنذ سنة 1996<sup>24</sup> بدأ السياح يتوافدون فرادى وجماعات إلى واحة وادان في المواسم السياحية التي يبدأ موسمها السنوي من شهر أكتوبر إلى شهر أبريل، بعضهم يأتي في الرحلات الجوية المنظمة بين مدينة أطار ومدينة مرسيليا الفرنسية، وبعضهم الآخر يأتي في سياراته الخاصة، يتجولون في المدينة القديمة وضواحيها لزيارة المواقع السياحية على متن السيارات وعلى ظهور الجمال وعلى الأقدام، جلهم من الفرنسيين، تشرف على نقلهم وكالات سفر سياحية وطنية بالتعاون مع شركات أجنبية، وقد ظلت الحركة السياحية في نمو مستمر حتى موسم 2003 و2004<sup>25</sup>، ولكن تلك الحركة تراجعت بنسبة 90 بالمائة تقريبا عقب أحداث القلاوية وألاك 2007 وتورين 2008، وخاصة بعد قرار السلطات الفرنسية بتحذير رعاياها من زيارة شمال موريتانيا باعتباره منطقة خطر غير آمنة مباشرة بعد الأحداث الأمنية، مما أدى إلى شبه توقف للنشاط، وقد كانت لذلك انعكاسات سلبية على الساكنة المحلية خاصة الأشخاص الذين استثمروا في القطاع، ولكن منذ سنة 2019 بدأت الحركة السياحية تعود بشكل تدريجي وعادت الرحلات المباشرة التي تنظمها وكالات سفر عالمية بين فرنسا ومدينة أطار، ولكن جائحة كورونا التي تضررت منها كل دول العالم أسهمت في تراجع حركتهم، وفي السنة الحالية 2023 سجل المكتب الوطني للسياحة في موريتانيا زيادة أعداد السياح الذين حطوا الرحال في الواحة عن طريق الرحلات التي تنظم في الموسم السياحي بين مدينة أطار وفرنسا. والشكل 1 يبين مستوى تطور الحركة السياحية، والصور 5 توضح أنموذجا من أنواع الرحلات السياحية في الواحة.

<sup>23</sup> جاك كارول، سادا وان، إبراهيم عبد القادر، الإستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية والأنشطة ذات الأولوية (ملخص)، إدارة السياحة، نوفمبر 2007، ص2

عبدوتي ولد عالي، مدخل إلى الاقتصاد الموريتاني، الطبعة الأولى، طوبرس، 2014، ص 64 <sup>24</sup>

<sup>25</sup> عبدوتي ولد عالي، مدخل إلى الجغرافيا الاقتصادية، المركز الجامعي للنشر والإعلام، جامعة نواكشوط، 2015، ص124

الشكل (1) تطور الحركة السياحية في ولاية أدرار بالآلاف سنويا



المصدر: المكتب الوطني للسياحة، و Armelle Choplin et Lucie Rollier, « Tourisme et politique en Mauritanie ou comment (re)visiter le Sahara : l'exemple de l'Adrar Mauritanie », Les Cahiers d'outre-mer [En ligne], 233 | Janvier-Mars 2006, mis en ligne le 01 janvier 2009, consulté le 30 avril 2019. URL : <http://journals.openedition.org/com/185> ; DOI : 10.4000/com.185. P14

صور (5) أنموذج من أنواع الرحلات السياحية في الواحة



المصدر: [www.randozone.com](http://www.randozone.com)، صفحة sahara mauritanie على الفيسبوك

رابعا - دور الحركة السياحية في تثبيت السكان في الواحة: كادت واحة وادان في العقد الأخيرين من القرن العشرين أن تكون أثرا بعد عين لولا عناية الله بها وبأهلها الذين أنعم الله عليهم بمقومات سياحية طبيعية وبشرية عديدة لعبت دورا كبيرا منذ التسعينات في جذب أفواج من السياح لزيارة الواحة فرادى وجماعات من جنسيات مختلفة أغلبهم من الفرنسيين، أسسوا لصناعة سياحية في واحة وادان كانت في أمس الحاجة إليها ولذلك فقد أنتجت هذه الصناعة نتائج إيجابية عديدة أسهمت في تحسين ظروف عيش السكان، ومن أبرز تلك النتائج ما يلي:

**1 - زيادة أعداد السكان:** ظل سكان واحة وادان لعدة قرون في تزايد حتى بلغت أوج ازدهارها في القرن الرابع عشر ثم الخامس عشر ثم السادس عشر، بعدها بدأت الواحة في التراجع على كافة المستويات على المستوى الاقتصادي أولا، ثم الثقافي ثانيا، ثم الديموغرافي رابعا<sup>26</sup>، وفي بداية القرن الواحد والعشرين بدأت الواحة تتعافى نسبيا وتوقفت موجات النزوح وبدأ السكان في الواحة في تزايد نسبي حتى يومنا هذا خصوصا بعد ظهور الحركة السياحية التي كانت سببا في عودة بعض الأطر ورجال الأعمال الذين استثمروا في الواحة.

ففي سنة 2000م ازداد عدد سكان واحة وادان بـ 509 نسمة مقارنة بعددهم سنة 1988م، وهذا العدد يمثل نسبة

محمد الأمين ولد الكتاب، وادان نبذة عن تأسيسه ومؤسسيه ومخلف هجراتهم منه، مرجع سبق ذكره، ص 25<sup>26</sup>

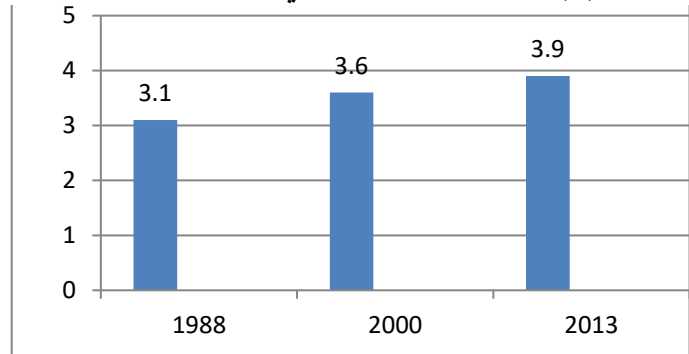
13.77 في المائة من مجموع سكان الواحة سنة 2000، وفي سنة 2013م زادوا بـ305 نسمة مقارنة بأعدادهم سنة 2000م، تمثل نسبة 8.25 في المائة من مجموع سكان الواحة سنة 2000. ويتضح ذلك بشكل جلي من خلال الجدول رقم 2 والشكل رقم 2:

الجدول (2) تطور أعداد السكان خلال فترات زمنية مختلفة في واحة وادان بالنسمة.

السنوات	1909	1988	2000	2013
أعداد السكان بالنسمة	مئات السكان	3186	3695	3973

المصدر: المكتب الوطني للإحصاء، بتصريف

الشكل (2) تطور أعداد السكان في الواحة بالآلاف نسمة



المصدر: إعداد الطالب انطلاقاً من الجدول 2

يلاحظ من خلال الجدول 2 والشكل 2 تراجع زيادة السكان سنة 2013 عن معدلها سنة 2000 وذلك يعود أساساً إلى تراجع الحركة السياحية التي كانت سبباً في زيادة السكان وتثبيتهم.

**2 - تطور التجمعات السكانية في الواحة:** قبل التسعينيات كان معظم سكان واحة وادان من البدو الرحل الذي يرتحلون خلف مواشيتهم بحثاً عن الكلاً والمرعى في كافة أرجاء الواحة ولم يكونوا مستقرين باستثناء قلة قليلة من سكان فروع واحة وادان الذين يعيشون على الزراعة، حيث كانوا يسكنون بشكل دائم في واحة وادان وفروعها، أما سكان البدو فلا يأتون إلى فروع الواحة إلا في فصل الصيف عندما تشتد الحرارة ويقل المرعى يلجأون إلى الواحة لمدة ثلاثة أشهر بالتزامن مع موسم قطاف التمر القيطنة، الذي يكون في فصل الصيف وعندما ينتهي يعودون إلى ريف الواحة، ولكن بعد التسعينيات عندما بدأت الحركة السياحية تنشط في الواحة ظهرت تجمعات سكنية بالقرب من بعض المواقع السياحية والتي كانت قبلها مجرد نقاط مياه يأتيها الرعاة من أجل التزود بالمياه، وأصبح بعض سكان هذه التجمعات يعملون في النشاط السياحي، رجال يرشدون السياح، وجمالة يرافقونهم في رحلاتهم على الإبل، ونسوة يبعن ما أنتجته أناملهن من صناعة تقليدية في هذه المواقع، ومن أكبر هذه التجمعات تجمع البيظ الذي تأسس بالقرب من مواقع الرسوم الصخرية والأركيولوجية والمقابر الوثنية القديمة ووادي البيظ وسهل مقطير... وتجمع الحفرة الذي تأسس في منطقة آكويدير الذي هو عبارة عن مركز تاريخي تجاري بناه البرتغاليون في القرن الخامس عشر 1487م، ويقع هذا الموقع بالقرب من العديد من عناصر الجذب السياحية منها عين الصحراء (قلب الريشات)، والهضاب الجميلة المشرفة عليه من الشرق، وبحر كثنان وِرَانُ الرملي من الغرب. كما ازداد سكان واحة تنوشرت التي تعتبر من أكبر فروع واحة وادان ومن أهم المواقع السياحية فيها<sup>27</sup>.

**3 - الهجرة العائدة:** بعد جفاف السبعينات والثمانينات نزح الكثير من سكان واحة وادان إلى المدن الكبرى بسبب

<sup>27</sup> مقابلة مع سيدي محمد عابدين سيدي، فاعل سياحي، مالك ومسير متحف وادان، بتاريخ 01 - 01 - 2022، مدينة وادان

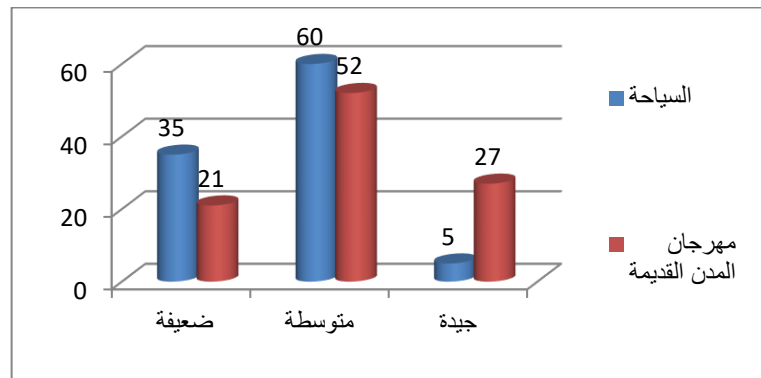


صعوبة الظروف في الواحة وقوة جاذبية المدن الكبرى خصوصا من الشباب المتعلم المتطلع إلى ظروف عيش أفضل، ولكن بعضهم عندما تحسنت ظروفهم وأصبحوا أطر ورجال أعمال كبار عادوا إلى الواحة واستثمروا فيها منهم من أنشأ فيها نزل سياحية عززت البنية السياحية في الواحة وشيدوا منازل وبساتين نخيل وبذلك وفروا فرص عمل للسكان في هذه النزل والبساتين وفي بناء وترميم منازلهم وسقاية نخيلهم وبذلك أسهموا في تثبيت السكان<sup>28</sup>.

**4 - توافد اليد العاملة على الواحة:** كان النشاط السياحي وعودة بعض المهاجرين سببا في توافد مئات العمال إلى واحة وادان من أجل العمل في السياحة كطباخين وسائقين ومرشدين وعمال بناء وتجار... بعضهم سكن في الواحة بشكل دائم وجعل منها موطنًا جديدا له ولأفراد أسرته خصوصا من التجار وعمال البناء والمزارعين<sup>29</sup>.

**5 - المشاريع التنموية التي تنفذها الدولة بالتزامن مع مهرجان المدن القديمة:** نفذت الدولة الموريتانية خطة تقضي بتنظيم مهرجانات ثقافية دورية كل سنة بين المدن التاريخية الموريتانية والتي من ضمنها واحة وادان، وذلك من أجل لفت أنظار السياح في الداخل والخارج إلى ما تزخر به هذه المدن من مقومات سياحية، وقد نُظِّمَتْ في واحة وادان ثلاثة نسخ من هذا المهرجان صاحبها مشاريع تنموية عديدة، سمحت بتعزيز البنية التحتية في الواحة وإنشاء واحات نموذجية أسهمت في تثبيت السكان في الواحة وفروعها المختلفة<sup>30 31</sup>. وقد كانت استفادت السكان منها كبيرة وذلك ما عبرت عنه نسبة كبيرة من المستجوبين تجاوزت 79 في المائة تأرجح تقييمهم بين من يرى بأن استفادة السكان من المهرجانات الثقافية جيدة ومن يرى بأنها متوسطة، وجاء تقييمهم لاستفادة السكان من السياحة بنسبة أقل من استفادتهم من المهرجانات الثقافية حيث وصلت نسبة الذين يرون بأنها متوسطة وجيدة 65 في المائة وهذا الفارق يؤشر على أهمية المهرجانات الثقافية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية... ويتضح ذلك من خلال الشكل رقم 3.

الشكل (3) تقييم السكان لمستوى استفادتهم من مهرجانات المدن القديمة ومن السياحة بالنسبة المئوية من مجموع أفراد العينة<sup>32</sup>.



المصدر: استمارة استبيان، صيف 2022

<sup>28</sup> محمد عبد الله ولد ششاي، مالك ومسير نزل فرني، ورئيس منظمة وادان لحماية البيئة ومكافحة الفقر، بتاريخ 03 - 09 - 2022، مدينة وادان

<sup>29</sup> مقابلة مع زايده بلال، مالكة ومسيرة نزل فلك، ورئيسة منظمة قافلة الخير 15 - 08 - 2022، مدينة وادان

<sup>30</sup> مقابلة مع محمد حرمة محمد قلي أحمد قاسم، حاكم مقاطعة وادان، بتاريخ 10 - 08 - 2022، مدينة وادان

<sup>31</sup> مقابلة مع عبد الله ولد لبات، رئيس ممثلة المؤسسة الوطنية لحماية المدن القديمة، بتاريخ 31 - 12 - 2021، مدينة وادان

<sup>32</sup> مثلت العينة العشوائية التي اختارناها نسبة 5 في المائة من مجموعة سكان التجمعات التي أجرينا عليها الدراسة ولكنها لم تتجاوز نسبة 3 في المائة من مجموع سكان الواحة بكافة فروعها.

الخاتمة: نخلص في نهاية هذا العمل إلى عدد من النتائج التي تجيب عن الإشكالية التي انطلقنا منها وتثبت الفرضيات التي افترضناها، وهذه النتائج هي:

- أن واحة وادان تتوفر على عناصر طبيعية وبشرية متنوعة جذبت أفواجا عديدة من السياح من الداخل والخارج أسسوا لصناعة سياحية.

- أن واحة وادان عرفت منذ التسعينات حركة سياحية بدأت مستوياتها جيدة حتى منتصف العقد الأول من القرن الواحد والعشرين بدأت تتراجع بسبب العمليات الإرهابية وبعض الأزمات العالمية كأزمة جائحة كورونا. وقد شملت هذه الحركة السياحية السياحة الثقافية والبيئية والرياضية.

- أن الصناعة السياحية أسهمت في تثبيت السكان في الواحة فزادت أعدادهم وتطورت تجمعاتهم السكنية، وتراجعت مستويات نزوح السكان من الواحة إلى المدن الكبرى.

ومن أجل تحقيق مستويات أعلى من هذا المستوى من تثبيت السكان في الواحة نقترح ما يلي:

- تطوير النشاط السياحي عبر تكثيف حملات الترويج للمقدرات السياحية وتهيئتها وتعزيز البنى التحتية السياحية.

- تنويع الأنشطة الاقتصادية وخلق مشاريع زراعية ورعوية وتجارية وصناعية متنوعة.

- تزويد الواحة بكافة خدمات البنية الأساسية التي تحتاجها خصوصا الخدمات الصحية والتعليمية والماء والكهرباء والاتصالات...

#### المراجع والمصادر:

- 1) أحمد أدليمي، محمد دلف، وفوازه أحمد موسى، جغرافية التنمية (مفاهيم-نظريات-تطبيق)، قسي الجغرافيا في جامعتي حلب والأنبار، الطبعة الثانية، 2009.
- 2) الطيب، سعيد صفي الدين، مقومات التنمية السياحية في ليبيا (دراسة في الجغرافيا السياحية)، رسالة دكتوراه في الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2001.
- 3) عبد اللطيف، الخليفي، "دور الاقتصاد السياحي في التنمية الاجتماعية بواحات الجنوب المغربي، حالة واحة درعة (المغرب)"، في الأنظمة الواحية: مظاهر التجديد وآفاق التنمية المستدامة، ط 1، مطبعة سوبر كوبي، 2020.
- 4) العبودي، محمد بن ناصر، إطلالة على موريتانيا، الطبعة الأولى، (د ن)، (د م)، 1997.
- 5) كارول، جاك، وان، سادا، عبد القادر، إبراهيم، الإستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية والأنشطة ذات الأولوية (ملخص)، إدارة السياحة، نوفمبر 2007.
- 6) النحوي، الخليل، بلاد شنقيط المنارة والرباط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1987.
- 7) ولد أطوير الجنة الحاجي الواداني، الطالب أحمد، تاريخ ابن أطوير الجنة، تحقيق سيد أحمد بن أحمد سالم، جامعة محمد الخامس، المعارف الجديدة، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، الرباط-المغرب، 1995.
- 8) ولد الكتاب، محمد الأمين، مدينة وادان التاريخية من تأمل الماضي إلى تمثل المستقبل، الثقافية مجلة فصلية- ثقافية تصدر عن وزارة الثقافة والشباب والرياضة والعلاقة مع البرلمان الموريتانية، العدد 8، 2023.
- 9) ولد الكتاب، محمد الأمين، وادان نبذة عن تأسيسه ومؤسسيه ومختلف هجراتهم منه، بقية المعلومات غير متوفرة.
- 10) ولد عالي، عبدوتي، مدخل إلى الاقتصاد الموريتاني، الطبعة الأولى، طوبرس، 2014.
- 11) ولد عالي، عبدوتي، مدخل إلى الجغرافيا الاقتصادية، المركز الجامعي للنشر والإعلام، جامعة نواكشوط، 2015.

- 12) ولد محمد يحيى، أحمد، ريبستوك، وإيل ريش، فهرس مخطوطات شنقيط ووادان، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 1997.
- 13) المكتب الوطني للإحصاء
- 14) المكتب الوطني للسياحة
- 15) مقاطعة وادان
- 16) ممثلية المؤسسة الوطنية لحماية المدن القديمة بمقاطعة وادان
- 17) نزل فस्क
- 18) نزل فرني
- 19) نقطة الاستعلامات السياحية بمقاطعة وادان
- 20) مقابلة مع سيدي محمد عابدين سيدي، فاعل سياحي، مالك ومسير متحف وادان، بتاريخ 01 - 01 - 2022، مدينة وادان
- 21) مقابلة مع محمد عبد الله ولد ششاي، مالك ومسير نزل فرني، ورئيس منظمة وادان لحماية البيئة ومكافحة الفقر، بتاريخ 03 - 09 - 2022، مدينة وادان
- 22) مقابلة مع زايده بلال، مالكة ومسيرة نزل فस्क، ورئيسة منظمة قافلة الخير 15 - 08 - 2022، مدينة وادان
- 23) مقابلة مع محمد حرمة محمد قلي أحمد قاسم، حاكم مقاطعة وادان، بتاريخ 10 - 08 - 2022، مدينة وادان
- 24) مقابلة مع عبد الله ولد لبات، رئيس ممثلية المؤسسة الوطنية لحماية المدن القديمة، بتاريخ 31 - 12 - 2021، مدينة وادان
- 25) مقابلة مع سيدي محمد عابدين سيدي، مالك متحف وادان، مقابلة بتاريخ، 01 - 01 - 2022
- 26) مقابلة مع البكاي عبدات، دليل سياحي في المركز التاريخي لمدينة وادان، مقابلة، بتاريخ 31 - 12 - 2021
- 27) زيارة ميدانية لمدينة وادان القديمة ولنقطة الاستعلامات السياحية فيها، بتاريخ 30 - 08 - 2022
- 28) LECOQUIERRE B., 2008, parcourir la terre – le voyage, de l’exploration au tourisme, l’harmattan (coll. La-bas). 273 P.
- 29) LECOQUIERRE B., 2015, le sahara, un désert mondialisé, la documentation photographique n° 8106, juillet-aout 2015, la documentation française. 64 p
- 30) Adrar en chiffres 2014 – 2018, office national de la statistique, service régionale de l’Adrar, Edition 2019. P9
- 31) Armelle Choplin et Lucie Rollier, « Tourisme et politique en Mauritanie ou comment (re)visiter le Sahara : l’exemple de l’Adrar Mauritanie », Les Cahiers d’outre-mer [En ligne], 233 | Janvier-Mars 2006, mis en ligne le 01 janvier 2009, consulté le 30 avril 2019. URL : <http://journals.openedition.org/com/185> ; DOI : 10.4000/com.185. P14
- 32) [www.randozon.com](http://www.randozon.com)
- 33) [www.alamy.com](http://www.alamy.com)
- 34) [www.diplomatie.gov.mr](http://www.diplomatie.gov.mr)